

الغدير

[237] وأفادهم رق الأنام بوقفة * في الروع بات بها عليهم واليا ما استدرك الانكار
منهم ساخط * إلا وكان بها هنالك راضيا 10 أضحوا أصادقه فلما سادهم * حسدوا فأمسوا
نادمين أعاديا فارحم عدوك ما أفادك ظاهرا * نصحا وعالج فيك خلا خافيا وهب (الغدير) أبوا
عليه قوله * بغيا * فقل: عدوا سواء مساعيا بدرا واحدا أختها من بعدها * وحنين وقارا
بهن فصاليا (1) والصخرة الصماء أخفى تحتها * ماءا وغير يديه لم يك ساقيا 5 وتدبروا خبر
اليهود بخبير * وارضوا بمرحب وهو خصم قاضيا هل كان ذاك الحصن يرهب هادما ؟ ! * أو كان
ذاك الباب يفرق داحيا ؟ ! وتفكروا في أمر عمرو (2) أولا * وتفكروا في أمر عمرو (3)
ثانيا أسدان كانا من فرائس سيفه * ولقلما هابا سواء مدانيا ورجال ضبة عاقدي حزراتهم *
يوم البصيرة من معين (4) تفانيا 20 ضغموا (5) بناب واحد ولطالما * ازددوا أراقم قبلها
وأفاعيا ولخطب صفين أجل وعندك الخبر * اليقين إذا سألت معاويا * (ما يتبع الشعر) * قال
الأستاذ أحمد نسيم المصري في شرح قوله: وهب الغدير أبوا عليه قبوله * نهيا فقل: عدوا
سواء مساعيا: النهي: الغدير أو شبهه. وللإمام علي وقعة تسمى بوقعة (غدير خم) و
_____ كذا في ديوانه المخطوط وفي المطبوع منه:
نهيا. (1) وقارا: شادا بلجام الدابة لتسكن. يشير إلى أن أمير المؤمنين كان آخذا بلجام
بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله خوفا من إفعالها. (2) يعني عمرو بن ود الذي قتله أمير
المؤمنين يوم الخندق. (3) يعني عمرو بن العاص المترجم في كتابنا ج 2 ص 120 - 176. (4)
معين اسم مدينة باليمن أو هو حصن بها. (5) ضغم الشيء: عضه بملاء فمه. يقال: ضغمه ضغمة
الأسد.